المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 11865
الصفحـات : 10 المسلسل : 70

بمناسبة انعقاد القمة الإسلامية بمكة المكرمة

العلماء: وحدة الأمة.. وتوحيد صفوفها.. يحقق طموحاتها وآمالها

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 11865
الصفحـات : 10 المسلسل : 70

◈ عبدالقادر الزين - الدمام

المبادرات التي تطلقها المملكة العربية السعودية لها ثقل حقيقي على الساحة العربية والإسلامية وهذا غير مستغرب عليها فالمملكة منذ التأسيس على يد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله- تقوم بدورها الحيوي بما يناسب وضعها التاريخي والجغرافي والسياسي والديني.. الحضاري.

والقمة الاستثنائية بمكة المكرمة التي دعا اليها الملك عبدالله تمثل هذا الدور الهام في لم الشمل للأمة المسلمة، ويحث قضاياها المصيرية في ظل الاجواء الصعبة التي تمر بها خاصة وان اعداء الامة يحاولون النيل منها بإلصاق التهم ضدها وذلك بتصوير المسلمين ارهابيين وغير ذلك من اجل اضعاف قوي الامة وتمزيقها.

ان الملك عبدالله دعا في هذه القمة الى اعلاء كلمة الحق وتوحيد صفوف المسلمين خاصة في الشدائد قال تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

وفي هذه المساحة نلتقي بأهل العلم لنرى ما للحاكم في الاسلام من دور وما للوحدة بين المسلمين من آثار طيبة مباركة.

الحاكم: الراعي الأول

يرى القاضي اللبناني الشيخ محمد أحمد كنعان في حديث له: ان الحاكم هو الراعي الاول للمسلمين يقوم بواجباته تجاههم، ويتحمل مسؤوليته كما جاء في الحديث الشريف: (الإمام راع ومسؤول عن رعيته) يبحث عن سبل الخير والرشاد لهم، ويوصد أبواب الشر والفساد.

وبين أن من واجبات الحاكم ان يقود شعبه برسالة الاسلام ويسهل لهم سبل طلب العلم، ويشجعهم على التحصيل والاختراع والتأليف، وقال: إن من واجبات الحاكم مساعدة الناس على معيشتهم وذلك بتسهيل سبل العمل لهم بالتجارة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 11865
الصفحـات : 10 المسلسل : 70

الملك عبدالله وزعماء العالم الاسلامي في صوره تذكارية (رويتز)

والزراعة والصناعة، وعليه توجيه الإعلام توجيها سليما يصب في خدمة شعبه، ويغرس فيهم الاخلاق الفاضلة الحسنة ويربيهم التربية الصالحة، ويستأصل أسباب المنكرات، ويحصن المجتمع بالخلق الحسن.

ومن واجباته ايضا رفع الظلم عن الناس والقهر والاضطهاد حتى لا يكون هناك مقهور او يتيم مشرد او عاجز او هرم لا معيل له.

وان من واجب الشعب طاعة الحاكم فيما امر الا في معصية او منكر فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

التضامن الإسلامي

فضيلة الشيخ عبدالرحمن الرقيب الذي يتابع باهتمام قمة مكة الطارئة بما تطرحه من آثار ايجابية يعود خيرها على الأمة الإسلامية والعربية في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها قال: نرجو أن تكون هذه القمة نقطة تحول في تاريخ التضامن الاسلامي والتعاون والوحدة، وهي تعزيز لمشروع إصلاحي شامل في المنطقة العربية والإسلامية، وذلك لكون المؤتمر استعرض في جلساته التحديات والمخاطر التي تواجه الأمة وقدم الوسائل الكفيلة لمواجهتها كما اوضح الاهداف الجديدة للعالم الاسلامي والتي تواكب روح العصر، من أجل تحقيق الطموحات والآمال التي تتطلع اليها امتنا الاسلامية.

القمة والوحدة

من جهته أعرب الدكتور عبدالله الطيار استاذ الفقة الإسلامي في جامعة الإمام فرع القصيم عن أمله الكبير في انعقاد القمة بمكة المكرمة في تعزيز مسيرة التضامن والوحدة الإسلامية والعمل الإسلامي المشترك والدفاع عن القضايا الإسلامية المعاصرة وقال: ان الدور الايجابي الذي تتبناه المملكة في خدمة قضايا الأمة الاسلامية وتقوم به بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين واضح وجلي في حماية الأمة والدفاع عن قضاياها والحفاظ على هويتها.

واشار الطيار الى ان الواجب على المسلمين ان يكونوا كالجسد الواحد امة مترابطة متلاحمة وان على القادة ان يقدموا مصلحة شعوبهم ويعملوا على تقديم كل ما ينفعهم في دنياهم وفي دينهم.

تضافر الجهود

وأكد الشيخ الطيار على اهمية تضافر جهود قادة الأمة الإسلامية لصد الهجمات الخارجية على المسلمين بكل حوار بناء وعقلية حازمة بعيدة عن العنف

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 11865
الصفحـات : 10 المسلسل : 70

والتعصب.

وأشار بأن مجيء القمة في هذه الظروف الصعبة له بالغ الأثر في تحقيق مكاسب كبيرة للمسلمين فهي ستوضح للعالم صورة الإسلام الصادقة وعزيمة المسلمين القوية وتوظيف الامكانات في التغيير المطلوب نحو الافضل كما قال عزوجل: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

واضاف: إننا سنرى - باذن الله- نتائج هذه القمة في دفع عجلة التعاون المشترك العربي والإسلامي على ارض الواقع.

خطر التحديات

فضيلة الشيخ محمد الزبن رئيس فرع ديوان المظالم بالمنطقة الشرقية اوضح خطر التحديات التي تمر بها امتنا واكد اهمية قمة مكة الاستثنائية وعلق بأنها صاغت مستقبلا طيبا يليق بنا في هذه الظروف الراهنة التي يساء فيها للإسلام والمسلمين في الغرب والدول غير الإسلامية.

وبين الزبن ما لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله من جهود موفقة في انجاح هذه القمة.

وقال: ان القمة دعت الى جمع شمل الأمة الإسلامية ونبذ الفرقة والشقاق فيما بين المسلمين وهذا من صميم الدين الاسلامي. الوفاق وعدم الخلاف ويحقق طموحات امتنا ويظهر مبادىء ديننا من الدعوة الى الخير والبعد عن الشر والتضامن الذي يحقق اهدافها.

واشار الى ان التفرق ضعف يصيب المسلمين ويترك المجال لغيرهم ان يسيء اليهم فالاسلام دعا الى الوحدة، وحرم هجر المسلم لأخيه وبين النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ان خير المتهاجرين هو الذي يبدأ صاحبة بالسلام، واكد على ضرورة التلاحم بين الشعوب الإسلامية بعامة.